

¹ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَآوِي وَأَحَدَ بِنْتِ لَآوِي، ² فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ اللَّهُ حَسَنًا، حَبَّأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ³ وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُحَبِّثَهُ بَعْدُ، أَحَدَتْ لَهُ سَقَطًا مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّنَتْهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّرْفِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ عَلَى حَاقَةِ النَّهْرِ. ⁴ وَوَقَّعَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ. ⁵ فَتَزَلَّتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لَتُعْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّقَطَ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ أُمَّتَهَا وَأَحَدَتْهُ. ⁶ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ، هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ. ⁷ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ، هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لِكَ امْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ. ⁸ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ، أَذْهَبِي. فَذَهَبَتْ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. ⁹ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ، أَذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكَ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ. ¹⁰ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوسَى وَقَالَتْ، إِنِّي انْتَسَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ. ¹¹ وَوَحَدَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ حَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيُنْظَرَ فِي أَنْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، ¹² فَالْتَمَعَتْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ¹³ ثُمَّ حَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا

رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمُذْهِبِ، لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ. ¹⁴ فَقَالَ، مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا. أَمْفَتَكِرُ أَنتَ بِقَيْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ. فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ، حَقًّا قَدْ عَرَفَ الْأَمْرَ. ¹⁵ فَسَمِعَ فِرْعَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْهَيْئِ. ¹⁶ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ، فَأَتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِيَنَّ عَنَمَ أَبِيهِنَّ. ¹⁷ فَأَتَى الرُّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. فَتَهَضَّ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى عَنَمَهُنَّ. ¹⁸ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ، مَا بَالُكُمْ أَسْرَعْتُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ. ¹⁹ فَقُلْنَ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَدَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْعَنَمَ. ²⁰ فَقَالَ لِبَنَاتِهِ، وَأَيْنَ هُوَ. لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ. ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا. ²¹ فَأَرْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ²² فَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ جَرِشُومَ، لِأَنَّهُ قَالَ، كُنْتُ تَزِيلًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ. ²³ وَوَحَدَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صَرَاحُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ. ²⁴ فَسَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَبِعُقُوبَ. ²⁵ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.